

Distr.
GENERAL

S/1997/864
7 November 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ موجهة من
الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التي أنشأها الأمين العام
عملاً بالفقرة ٩ (ب) '١' من قرار مجلس الأمن ٦٨٧
(١٩٩١) إلى رئيس مجلس الأمن

إلحاقاً برسالتي المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ (S/1997/848)، أعتقد أنكم، وأعضاء مجلس الأمن من خلالكم، تودون معرفة التطورات المستجدة بشأن أعمال اللجنة الخاصة المنجزة عملاً بقرارات المجلس.

ففي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، حاولت أفرقة من مركز بغداد للرصد والتحقق التابع للجنة الخاصة إجراء عمليات تفتيش في منطقة بغداد للتحقيق، في جملة أمور، في انتقال معدات قيد الرصد (الأمر الذي أخطركم به في رسالتي المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر). وقد منعت الأفرقة من ذلك مرة أخرى. وتكررت اليوم، الموافق ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، محاولة تفتيش هذه المواقع للسبب نفسه. ومرة أخرى، منعت الأفرقة من ذلك.

يضاف إلى هذا أن فريقاً حاول زيارة موقع مرصود لكي يغير الحافطات في أجهزة جمع العينات الكيميائية من الهواء. ومثل هذه الأجهزة تستعمل لاكتشاف الأنشطة الكيميائية المحظورة في حالة حدوثها. وتحتاج الحافطات إلى تغييرها دورياً وإلى تحليلها في مختبر اللجنة في بغداد. وقد منعت الفريق من الوصول إلى الموقع للقيام بهذا العمل. وهذا العمل جزء أساسي من أنشطة اللجنة الجارية في مجال الرصد والتحقق، المبينة في خطة الرصد والمجازة من المجلس في قراره ٧١٥ (١٩٩١). وأجهزة جمع عينات الهواء التي من هذا القبيل مركبة في عدد من المنشآت بشتى أنحاء العراق. وإذا استمرت إجراءات العراق المعرقة، فسوف تحرم اللجنة من هذه الوسيلة الإضافية التي تعينها على التحقق من أن العراق لا يقوم بأنشطة محظورة. والواقع أن لبعض من هذه المواقع الكيميائية في العراق قدرة على القيام خلال أيام بأنشطة متصلة بالحرب الكيميائية.

كما أود أن أوجه انتباه المجلس إلى الرسالة المرفقة الموجهة إليّ من القائم بالأعمال المؤقت لبعثة العراق الدائمة (انظر المرفق)، التي تكرر اتهام السلطات العراقية غير المقبول الصادر عن نائب رئيس الوزراء في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، ومفاده أن طائرة اللجنة التي من طراز U-2 "تتجسس على ... العراق

../..

071197 071197 97-30600

9730600

... تحت غطاء عمليات اللجنة الخاصة، بهدف تنفيذ أهداف السياسة الأمريكية المعادية للعراق". وجاء في تلك الرسالة أنه لا يمكن قبول تحليل طائرة الاستطلاع التي تطير على ارتفاعات عالية. وهي تحت على إلغاء تحليلات أبلغتهم بها في رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر. كما أنها تحذر من تحمل "المسؤولية عن النتائج التي تترتب" لو قررت (أنا) إرسال الطائرة إلى العراق "خاصة في هذه الظروف التي تنفتح فيها مقاوماتنا ضد الجو في كل مكان وتتهياً لمواجهة احتمالات العدوان".

ولعل المجلس يود أن يعرف أيضاً أن مدير مركز بغداد للرصد والتحقق قد كتب في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر إلى نظيره في مديرية الرقابة الوطنية العراقية، مذكراً إياه بمسؤولية العراق عن توفير إضاءة داخلية كافية لجميع كاميرات الرصد التي ركبتهما اللجنة وعن ضمان انعدام ما يحجب مجال رؤيتها. وقد ردت حكومة العراق في اليوم نفسه، بقولها إنها اتخذت تدابير تهدف إلى إبقاء الإضاءة الداخلية الكافية لجميع الكاميرات في المواقع المرصودة وإلى عدم وجود ما يحجب مجال رؤيتها. كما طلبت رسالة العراق أن تخطر اللجنة السلطات العراقية بأي عطل قد يحدث في شبكة الرصد في تلك المواقع. وتشير التقارير الأولية الواردة من مركز بغداد للرصد والتحقق إلى أن الإضاءة الداخلية في المواقع المرصودة بالكاميرات قد أصبحت تعمل الآن كلية وأن الحجب المادية قد أزيلت عن الكاميرات. ورغم ذلك، لا تزال معدات خارج مجال رؤية الكاميرات، إما لأنها محجوبة بهياكل وضعت حول مكانها أو لأنها غير موجودة فعلياً. وهذه حالة لا تمكن اللجنة من تحديد مكان وجود المعدات أو استعمالها المحتمل. ولذلك، فإن دواعي القلق التي أشرت إليها في رسالتي المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر لا تزال قائمة.

وسأغدو ممتناً لو أمكن توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة.

(توقيع) ريتشارد بتلر

مرفق

الأصل: بالعربية

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ موجهة من
القائم بالأعمال المؤقت في بعثة العراق الدائمة لدى الأمم
المتحدة إلى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التي أنشأها
الأمين العام عملاً بالفقرة ٩ (ب) '١' من قرار
مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)

بالإشارة إلى رسالة السيد نائب رئيس مجلس الوزراء المؤرخة في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن، أود أنؤكد موقعنا الوارد فيها بشأن طائرة الـ U2 وأود أنأجلب انتباهكم إليه. ولأهميته، فقد وجدت مناسبا استذكره مجددا. يقول النص:

"لقد شرحت لكم في رسالتي في ١٢/١٠/١٩٩٧ موضوع طائرة الـ U2 التي تستخدمها اللجنة الخاصة. إن طائرة الـ U2 هي طائرة تجسس أمريكية تتجسس على أمن العراق وقيادته تحت غطاء عمليات اللجنة الخاصة، بهدف تنفيذ أهداف السياسة الأمريكية المعادية للعراق، كما أنها تزود اللجنة الخاصة بشكل متعمد بمعلومات مضللة بقصد إثارة المشاكل والأزمات المصطنعة، كما حصل بشكل خاص في حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر ١٩٩٧. إننا نطلب أن تسحب اللجنة الخاصة غطاءها عن هذه الطائرة التجسسية التي تحلق في أجواء العراق. وإننا على استعداد للتوصل مع اللجنة الخاصة إلى صيغة محايدة تشترك فيها الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، إذا كانت هناك ضرورة لمثل هذا النشاط. وقد قدمت في رسالتي إليكم في ١٢/١٠/١٩٩٧ مقترحات مثل استبدال طائرة الـ U2 بطائرة عراقية توضع كليا تحت تصرف اللجنة الخاصة أو استخدام طائرة لدولة محايدة ليست لها أهداف خاصة في العراق".

صاحب السعادة

وكما ذكر الممثل الدائم السفير نزار حمدون في رسالته الموجهة لكم بتاريخ ١١/٢/١٩٩٧، فإن العراق يتوقع في ضوء التطورات الراهنة، وكما حصل في مرات سابقة، أن تشن الولايات المتحدة عدوانا عسكريا عليه. لذلك، فإن دخول طائرة تجسس أمريكية في أجواء العراق لا يمكن قبوله. لذا، نطالبكم بإلغاء تحليلات طائرة الـ U2 التي أبلغتمونا عنها في رسالتكم المؤرخة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

إننا نعبر عن الأسف لإصراركم على إرسال طائرة التجسس هذه في هذه الظروف، وفي الوقت الذي يجري فيه الحوار بين العراق والأمين العام للأمم المتحدة، وبرغم التماس الأمين العام. إن هذا الإصرار

يأتي في وقت قرر فيه العراق تأجيل قراره بترحيل الأمريكيين العاملين في اللجنة الخاصة. لذلك، فإنكم تتحملون المسؤولية عن النتائج التي تترتب على قراركم بإرسال طائرة التجسس إلى العراق، خاصة في هذه الظروف التي تنفتح فيها مقاوماتنا ضد الجو في كل مكان وتتهياً لمواجهة احتمالات العدوان.

مع فائق تقدير.

(توقيع) سعيد حميد حسن
القائم بالأعمال المؤقت

- - - - -